mroftalp htehaB ni knil muideM



# حلقات نور على الدرب )961( عبد الله بن عبدالرحمن الغديان -رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

---

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله معنا الى حلقة جديدة من حلقات برنامج نور على الدرب ضيف هذه الحلقة ايها الاخوة والاخوات هو فضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الغديان - 00:00:18

عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء بالمملكة العربية السعودية. في مطلع هذه الحلقة ارحب بضيفنا الكريم مع السادة المستمعين. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين في مطلع هذه الحلقة نستعرض رسالة - 00:00:36

جاءت من احد المستمعين الواقعة ليست او لا تحمل اسما معينا ولكن الاسئلة الثلاثة الموجودة فيها اه بخط واضح فوجدت لزاما على نفسي ان اقرأها رسالة للمستمعين. يقول المرسل او تقول المرسلة فضيلة الشيخ هي عدة اسئلة ارجو الاجابة عليها. ما مدى صحة قولهم - 00:00:53

اذا ارضيت الله واغضبت والديك غضب الله عليك. واذا اغضبت الله وارضيت والديك رضي الله عليك. علما اننا نعرف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:13

اليوم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رضا الله في رظا الوالدين سخط الله في سخط الوالدين وجاءت ادلة كثيرة تدل على ان الشخص يقوم ببر والديه ومن ذلك قوله تعالى قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ما يبلغن عندك الكبر احدهما - 00:01:38

كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ما ربياني صغيرا الشخص له موقف من جهة الله في هذا الامر - 00:02:19

وله موقف من جهة والديه فهو عندما يمتثل امر الله جل وعلا فقد ادى الحق فيما بينه وبين الله وعندما يطبق ذلك من جهة والديه بمعنى انه يمتثل الاوامر في حقهما ويجتنب النواهي بمعنى انه لا - 00:02:41

منه اذى عليهما يكون قد ادى حقهما. وعندما يحصل منه تقصير التقصير تارة يكون من جهة العقوق يكون من جهة العقوق فلا يجوز له ان يفعل ذلك. لا يجوز له ان يفعل ذلك - 00:03:08

سواء كان العقوق من جهة التقصير في نفقة واجبة عليه او كسوة او سكن وكذلك اذا كان من ناحية الكلام وليس حق وليس رضا الوالدين مقدم على رضا الله جل وعلا فالاصل في هذا هو رضا الله جل وعلا - 00:03:35

وعندما ترظي والديك مطبقا في ذلك الشرع فالله سبحانه وتعالى يرظى عنك وعندما تحصل مخالفة منك تغضب والديك وهي مخالفة شرعية فان هذا يغضب الله عليك اما هذه الجملة التي جاءت في السؤال فليس صحيحة على الوجه الذي ذكر وبالله التوفيق - 00:04:02

الرسالة الاول المحور الثاني في هذه الرسالة اذا اقترضت مبلغ مئة الف ريال واخذ مني صاحب المبلغ عشرة الاف فاظا لقاء تأخير

المبلغ فترة من الزمن وادفعه بالتقسيط بعد انقضاء فترة محددة. فما هو الحكم - 00:04:32
الجواب هذا السؤال يقع كثيرا من الجهات التي تتعامل بالمعاملات المالية من بنوك وتجار يدفعون نقودا سلمونها بيد شخص ويتفقون على ربح معين وعلى اجل معين. فهذا في الحقيقة هو بيع نقود حاضرة - 00:04:50
بنقود مؤجلة مع الزيادة وهذا مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفظة بالفظة الى اخر الحديث الى ان قال مثلا بمثل يدا بيد. فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم. اذا كان يدا بيد. فهذا فيه - 00:05:31
سواء كان الشخص يدفع ريالات سعودية على امل ان يدفع دولارا في المستقبل او يدفع ريالات سعودية على ان يدفع او يأخذ ريالات سعودية على ان يدفع في المستقبل ريالات سعودية وبالله التوفيق. هل يتلقى فضيلة الشيخ هذا مع صورة من صور التقسيط التي يتعامل بها - 00:05:59
كثير من الناس في هذا الزمان هذا يمكن ان يلتقي مع التقسيط في حالة ما اذا كان اذا كانت النقود التي يريد ان يدفعها من اخذ النقود مسبقا اذا كانت مؤجلة اجالا متعددة. نعم. فهذا - 00:06:24
قالوا عنه انه يقال انه بالتقسيط وبالله التوفيق. ننتقل بعد هذا الى جزئية اخرى في رسالة الاخ الكريم ما هو والجهاد في سبيل الله وهل هو تنمية المال او الحفاظ عليه؟ حتى ولو كان يلهي عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:46
ولا اعتقد او لا افهم كيف جمع بين الجهاد والمال في هذه الصورة فضيلة الشيخ تفضل الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:07:07
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وقد جاءه رجل يسأله فقال يا رسول الله - 00:07:27
الرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل ليرى مكانه. اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في في سبيل الله ومقر النية القلب - 00:07:50
القلب هو مصدر النية. ولهذا لما جاء رجل يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم جلس ولا ولم يتكلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم جئت تسأل عن البر؟ قال نعم. قال البر ما اطمأنت - 00:08:10
النفس اطمأن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر يعني في القلب. وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك فحينئذ النية محلها القلب وحينئذ عندما تنبعث النية الطيبة - 00:08:30
ويشتغل الانسان في الجهاد في سبيل الله حينئذ يكون جهاده هذا مشروع. والجهاد في سبيل الله يعني يختلف باختلاف الامكنة واختلاف الازمنة واختلاف الاحوال واختلاف الاشخاص ولكل مقام مقال ولكل - 00:08:50
مسألة حكمها لكن الشيء الذي يريد الشيء الذي يحتاج الى تنبيه هنا هو انه لابد من النية الحسنة عندما يدخل الانسان في هذا المدخل وكذلك غيره من المداخل الشرعية. وليس الجهاد خاصا بجهاد الكفار - 00:09:13
فقط الانسان يجاهد نفسه ويجاهد اولاده قصدي من هذا الكلام هو ان مدلول الجهاد مدلول واسع مدلول الجهاد مدلول واسع والاصل في هذا هو النية الحسنة من الشخص. ويقوم بقدر ما كلف به. لان الله جل وعلا - 00:09:38
فيقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبالله التوفيق يقول ايضا في رسالته ما معنى قول الحق تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. هل هذا يعني ان نحذر منهم؟ او ان نأخذ الحذر منهم - 00:10:09
وكأنهم اعداء. ام ماذا يقصد بذلك الجواب  الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم ولم يقل يا ايها الذين امنوا ان ازواجكم واولادكم ولكنه قال من ازواجكم واولادكم - 00:10:29
فالشخص يتزوج الزوجة او الزوجة تتزوج الزوج وتكون الزوجة سبب شر على هذا الرجل او هو يكون بمعنى انه يفتح عليها باب سوء فعلى سبيل المثال يأخذ زوجه وعندما تتكشف له الامور تكون معارضة - 00:10:56
انه وتكون معارضة له في اوامره اذا امرها بالخير وتكون مسرفة في ماله ولا تحفظوا فراشه. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه

وسلم الدنيا متاع الدنيا متاع وخير متاع الزوجة الصالحة - 00:11:31
ان نظر اليها اسرته وان امرها اطاعته. وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله. هذه امرأة طيبة هذه امرأة طيبة. لكن اذا كانت بعكس ذلك ان امرها عصته وان نظر اليها اساءته - 00:12:00
وان غاب عنها اسرفت في ماله ولم تحفظ نفسها هذه مقصودة في هذه الاية فهذه عدوة وليست يعني هذه عدوة بالنظر الى الاعمال التي تزاولها وكما ان هذا موجود في المرأة فيوجد ايضا في الرجل قد تتزوج المرأة - 00:12:26
الرجل تكون صالحة ولكن يحملها على عدم الصلاة. يحملها على عدم الصيام يحملها على انها لا تباشر شيئا من الاعمال الطيبة. قد يحملها على مثلا ان ترتكب شيئا من المحرمات كشرب الخمر بهذا يكون عدوا لها لانه امرها - 00:12:58
معصية الله جل وعلا. فالعداوة التي تكون بين الزوجين تكون منتقلة من الزوج الى او من الزوجة الى الزوج اساسها يرجع الى المخالفة الشرعية. اما اذا كانت العلاقة بينهما يسودها او يسودها - 00:13:27
اتباع الشرع فحينئذ هو لا يكون عدوا لها وهي لا تكون عدوا له. هذا من جهة ما بين الزوجين وكذلك من ناحية الاب ومن ناحية الابن الشخص يكون له ابن ولكنه يكون عاص. بمعنى انه لا يمتثل اوامر والده - 00:13:54
يديه فيما يتعلق بالنواحي الشرعية ويكون مبذرا في الاموال ويكون مسرفا. ايضا في نفسه من جهة ترك اوامر الله جل وعلا ومن ناحية اتباعه لما حرم الله جل وعلا فهو لا يقبل نصحا من ابويه من جهة - 00:14:22
وهو مخالف لاوامر الله من جهة ومرتكب لنواهيه من جهة اخرى في هذه الحالة يكون عدوا لوالديه وهذه العداوة ناشئة من جهة مخالفته للامور الشرعية. اما لو كان والده يأمره بمعصية او امه تامره بمعصية - 00:14:51
فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وكما ان هذا يحصل من الابن على ابيه فقد يحصل العكس قد يكون الابن صالحا وتقيا ورعا ويكون ابوه شريرا. ويحمله على امور لا تكون محمودة - 00:15:21
من الناحية الشرعية وعلى هذا الاساس ينبغي لكل اب ولكل ولد سواء كان ذكرا او انثى. وكذلك من ناحية الزوج ومن ناحية الزوجة ان يتصورا كل واحد منهم ما له من الحقوق وما عليه من الحقوق - 00:15:46
فما له من الحقوق يطلبها وتؤدى له وما عليه من الحقوق الشرعية يؤديها اذا كانت تأديتها لا تحتاج الى طلب. وما كانت تأديته محتاجة الى طلب. فعند الطلب وليحذر كل واحد منهم ان يسلك طريقا مخالفا للشرع لانه يكون بهذا - 00:16:18
التصرف اثما. والله تعالى يقول ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه فهذا فيه تنبيه على ان الشخص اذا كان عنده زوجة عدو او كانت الزوجة عنده لها زوج عدو او كان الاب عنده ولد عدو او كان الولد عنده اب عدو فحينئذ - 00:16:50
يجب عليه ان يحذره ويجب عليه ايضا ان يتخلص بقدر الاستطاعة اذا تعذر عليه معالجة الامر بما هو اهون من ذلك وبالله التوفيق. نسأل الله سبحانه وتعالى الهداية للجميع. اللهم امين. هذا تفضل من فضيلة الشيخ عبدالله الغديان - 00:17:20
حول فحوى قول الله سبحانه وتعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. وكما تفضل فضيلته فقال ان الله سبحانه وتعالى وفي الاية قال ان من ازواجكم وذكر هنا من التبعيضية. فضيلة الشيخ بعد هذا ننتقل الى رسالة اخرى من الاخت الكريمة المرسلة - 00:17:43
رسمها بسين عين لام في السؤال الاول لها تقول هل يجوز للمرأة الحائض او النفساء ان تردد الايات القرآنية او الادعية المأثورة كادعية في او للنوم خاصة والادعية التي تقال عند وبعد الاذان - 00:18:03
الجواب الحائض والنفساء كل واحدة منهما لا يجوز لها ان تمس القرآن ولا يجوز لها ان تقرأه حتى تطهر. اما الادعية الثابتة السنة فلا مانع من ان تدعو بها سواء كانت هذه الادعية - 00:18:25
مطلقة من حيث الزمان او مطلقة من حيث المكان او مطلقة من حيث الهيئة او كانت مقيدة بزمان معين حيا او مكان معين او هيئة معينة او عدد معين وبالله التوفيق. تقول انسان ارتكب - 00:18:55
خطأ او منكرا وبدون وعي ولا فهم ولا يدري ما فعله هل هو خطأ كبير ام لا؟ علما ان ذلك المنكر الذي ارتكبه ذلك الانسان هو في

طفولته اي كان صغير السن لا يتجاوز السنة الثالثة. فالسؤال كيف يطهر ذلك الانسان - 00:19:19
مع العلم انه ذهب الى العمرة من اجل ان يطهر ذلك المنكر عن نفسه. ولكنه يشعر دائما بانه يعيش في عذاب ولا ان ينسى ذلك العذاب ودائما يطلب التوبة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى. تفضل. الجواب - 00:19:39
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصبي حتى يبلغ اما اذا كان دون ذلك وكان ما عمله من باب خطاب الوضع وليس من باب خطاب التكليف - 00:19:57
فان خطاب الوضع لا يشترط فيه البلوغ ولا يشترط فيه العقل بل ان الصغير لو اتلف مالا فحينئذ لابد من الظمان. وكذلك المجنون لو اتلف مالا فلا بد من الظمان - 00:20:23
والمرجع في النظر في هذه الامور المرجع فيها هو المحكمة الشرعية وانما نبهت على ذلك خشية من ان يفهم التساوي بين خطاب الوضع وبين خطاب التكليف بالنظر الى الشخص سواء - 00:20:48
كان مكلفا او غير مكلف وبالنسبة لهذه الجزئية التي سأل عنها السائل هو لم يحدد الذنب الذي فعله لكن بما انه ذكر انه بما انه ذكر ان عمره ست سنوات حينما فعل ذلك فاذا كان من باب خطاب - 00:21:14
فليس عليه في ذلك شيء. واذا كان من باب خطاب الوضع فانه لا بد من ان يعيد السؤال  يسأل جهة مسؤولة من قاظ في بلده او يسأل عن طريق الهاتف يسأل احد العلماء في دار الافتاء - 00:21:45
ويشخص لهم الشيء الذي حصل منه تماما هل هو من باب خطاب التكليف او من باب خطاب الوضع حتى اجابة وبالله التوفيق من باب الاعلام فان اللجنة الدائمة للافتاء في المملكة العربية السعودية تتفضل مشكورة باجابة المتصلين عبر الهاتف - 00:22:07
في اوقات الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية ظهرا من قبل اصحاب الفضيلة العلماء جزاهم الله كل خير. تبقى جزئية اخرى في هذه الرسالة من قبل المرسلة الاخت سين عين لام تقول انا فتاة ارى المنكر امام وجهي - 00:22:28
مثلا ارى النساء اللائي لا يرتدين الحجاب الشرعي الذي اوجبه الاسلام. وذلك يحرجني كثيرا. وانا كفتاة متدينة يضايقني هذا السلوك السيء علما انني فكرت مرارا وتكرارا ان اقدم النصح للفتيات لكنني مترددة لا ادري ماذا افعل - 00:22:46
فماذا تأمرني فضيلة الشيخ الجواب المخالفات التي يشاهدها الشخص في اشخاص اخرين موقفه منها حسب قدرته والقدرة قدرة علمية من جهة وقدرة تنفيذية من جهة اخرى ومن اجل ذلك الرسول صلوات الله وسلامه عليه - 00:23:08
دعا في اول دعوته سرا ثم بعد ذلك انتقل الى الدعوة علانية ويعرض تأمن اساء اليه ثم انتقل بعد ذلك الى انه يعاقب من اساء الى الدعوة وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به - 00:24:00
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ثم انتقل بعد ذلك الى الجهاد في سبيل الله جل وعلا فهذه مراحل سار عليها الرسول صلى الله عليه وسلم الانسان اذا كان عنده علم - 00:24:33
وكان من اهل اليد فانه يزيل المنكر بلسانه من جهة بيان الحكم الشرعي ويزيله بيده من الناحية التنفيذية اذا كان يحتاج الى ازالة من الناحية التنفيذية. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا - 00:24:59
فليغيره بيده اذا كان لا يستطيع التنفيذ ولكنه من اهل العلم فانه يبين حكم هذا المنكر بلسانه وذلك من اجل قيام الحجة على من باشا علامة مباشرة هذا المنكر واذا كان - 00:25:27
لا يستطيع ان يغير بلسانه فانه يكره هذا المنكر ويكره من يفعله بقلبه وهذا هو اضعف الايمان والرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الدرجات الثلاث لان احوال الناس تختلف وينبغي - 00:25:54
للشخص ان ينظر في امكانياته والا يتجاوزها. لان بعض الناس يضع نفسه في غير موظعي هاي اما ان يظع نفسه في غير موظعها من ناحية العلم بمعنى انه يدخل مداخل في العلم وليس من اهلها - 00:26:23
وقد يخطئ في التحليل والتحريم يعني يحرم حلالا او يحلله حراما فهو على حسب اعتقاده انه مصيب ولكن ليس مصيبا باعتبار عرظ كلامه على اهل العلم. والله جل وعلا يقول للرسول - 00:26:48

صلى الله عليه وسلم ولا تقف ما ليس لك به علم. ويقول كبر مقتا عند الله ان تقولوا الا تفعلون يعني الانسان عندما يدعي لنفسه دعوا وهو ليس من اهلها. ويقول - 00:27:12

جل وعلا للرسول صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين شخص عندما يحلل حراما او يحرم حلالا هذا من القول على الله بلا علم فرحم الله امرأ عرف - 00:27:32

وقدر نفسه واوقف نفسه موقفها اللائق بها. هذا من ناحية من الناحية العلمية. وكذلك من الناحية الادارية قد يضع الانسان نفسه موضعا من الناحية الادارية وهو ليس من اهله من - 00:27:52

اهل هذا الموقف فيتعدى يتقمص مسؤولية غيره وينصب نفسه في موضع ذلك المسؤول ويتصرف هذا التصرف وهو ليس من اهله. فحينئذ واجب على الانسان ان يعرف قدر نفسه من جهة وان يعرف ما عليه من جهة ثانية وان يعرف كيف يؤدي - 00:28:12

هذا الامر اذا كان تأديته لا يترتب عليها مفسدة راجحة او مفسدة مساوية للمصلحة التي يريدها او ان تصرفه ينشأ عنه ينشأ عنه ارتكاب ادنى ارتكاب اعلى المصلحتين مع تفويت ادناهما او - 00:28:42

اه ارتكاب ادنى المفسدتين من اجل دفع اعلاهما او انه يسلك الطريق الذي تكون مصلحته راجحة او يحجم لانه عندما نظر وجد ان التي ستنشأ عن هذا الاقدام انها مفسدة راجحة فحينئذ لا يقدم - 00:29:16

ولهذا الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. فالمقصود هو انه ينبغي للانسان ان يتنبه وان يحدد المسؤولية التي عليه وان يؤديها على الوجه المطلوب والا يتجاوز حدوده علما وتنفيذا وبالله التوفيق - 00:29:46

شكرا ايها الاخوة والاخوات لضيفنا ضيف هذه الحلقة من برنامج نورا على الدرب فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء بالمملكة العربية السعودية. مرة اخرى تحية لكم من الزميل المهندس شاهد العثمان - 00:30:16

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:35